المكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة

ليث حاتم راضي الخشخشي
طالب الدكتوراه، قسم علوم القران والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم، إيران
laithhaitm85@gmail.com
د. محمد علي تجري
استاذ مشارك، قسم علوم القران والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة قم، إيران
ma.tajari@yahoo.com

The doctrinal status of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in the approach of eloquence

Leith Hatem Radi Al-Khaskashi
PhD student , Department of Quranic Sciences and Hadith , Faculty of Theology and Islamic Sciences , University of Qom , Iran
Dr. Mohammed Ali Tajri
Associate Professor, Department of Quranic Sciences and Hadith, Faculty of Theology and Islamic Sciences, University of Qom, Iran

الملخص:-

يشكل "نهج البلاغة" مصدراً غنيًا في الفكر الإسلامي، ويُعَدُّ من أبرز النصوص التي تعكس عمق شخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وموقفه من القضايا العقائدية، لا سيَّما ما يتعلق بأهل البيت عليهم السلام. وقد جسدت خطبه ورسائله وأقواله مكانة أهل البيت في المجتمع الإسلامي ودورهم في حفظ الدين وتفسيره. ويرى الامام أنّ البُعد العقائدي لأهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة مواضع متعددة أن أهل البيت هم الامتداد الطبيعي لرسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. أهل البيت هم أمناء الوحي، ومعدن الرسالة، ومهبط الملائكة، كما ورد في خطبته الشهيرة: «هم موضع سره، ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه...»، ويشير نهج البلاغة إلى أن معرفتهم واجبة على الأمة، وهم السبيل إلى الهداية بعد النبي.

الكلمات المفتاحية: المكانة، العقائدية، أهل البيت، نهج البلاغة.

Abstract:-

The "Approach of Eloquence" is a rich source of Islamic thought and is considered one of the most prominent texts that reflect the depth of Imam Ali ibn Abi Talib's (peace be upon him) personality and his stance on doctrinal issues, especially those related to the Ahl al-Bayt (peace be upon them). His sermons, letters, and sayings embody the status of the Ahl al-Bayt in Islamic society and their role in preserving and interpreting the religion. The Imam believes that the doctrinal dimension of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in Nahj al-Balagha is evident in many places, stating that the Ahl al-Bayt are the natural extension of the message of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family). The Ahl al-Bayt are the trustees of revelation, the essence of the message, and the landing place of angels, as stated in his famous sermon: "They are the repository of his secret, the refuge of his command, the repository of his knowledge, the abode of his judgment, the caves of his books, and the mountains of his religion..." Nahj al-Balagha indicates that knowledge of them is obligatory upon the ummah, and that they are the path to guidance after the Prophet.

Key words: status, doctrine, Ahl al-Bayt, Nahj al-Balagha.

المقدمة:ـ

يحتلّ أهل البيت عليهم السلام مكانة رفيعة ومتميّزة في الفكر الإسلامي، فهم الامتداد الطبيعي للرسالة النبوية، ومصدر من مصادر الهداية والبيان، بما يحملونه من طهر النسب، وصفاء الروح، وعمق العلم. وقد عبّر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، باعتباره أول أئمة أهل البيت، عن هذه المكانة الرفيعة في كلماته وخطبه التي جُمعت في كتاب نهج البلاغة، فكان هذا الأثر الخالد مرآة صادقة تعكس البُعد العقائدي الذي أُنيط بأهل البيت، ودورهم في حفظ معالم الدين وتفسير مقاصده. ويُعدّ نهج البلاغة من أبرز النصوص التي سلطت الضوء على أبعاد متعددة لمكانة أهل البيت عليهم السلام، سواء من الناحية الإيمانية والروحية، حيث تتجلى في خطبه ووصاياه إشارات واضحة إلى أنهم عِدل القرآن، وخزان علم النبوة، والمصابيح التي تهتدي بها الأمة وسط الفتن والضلالات.

ومن هنا نسلّط الضوء في هذا البحث على المكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام كما وردت في نهج البلاغة، مستعرضين السياقات التي أشار فيها الإمام علي عليه السلام إلى فضلهم ودورهم، مع تحليل لما تحمله تلك الإشارات من دلالات عقائدية ترسم معالم التصور الشيعي والإسلامي العام لمقام أهل البيت عليهم السلام.

تشكل المكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام أهمية كبرى في الفكر الإسلامي بصورة عامة، والفكر الشيعي بصورة خاصة كونها المستند الذي يمكن من خلاله الوقوف على منابع القوة للفكر العقائدي الإسلامي حيث التأسيس لأصول الدين، تلك الأصول التي هي من اهم المتطلبات المعنوية والروحية الباعثة على تقويم الانسان وترسيخ المبادئ السامية لديه فتكون - بذلك الاساس الذي يعتمده في أقواله وافعاله، وليأخذ الموضوع أبعاده المرجوة منه حيث الوقوف على المكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام وفقا لما ورد في خطب واقول أمير المؤمنين عليه السلام، ويقع الكلام في أربع مطالب

المطلب الأول: التعريف بالعقيدة

أولاً: العقيدة لغة

تأتي العقيدة في اللغة ويراد بها الربط والإحكام حيث يقال: «عقدت الحبل عقداً

ونحوه فأنعقد والعقدة موضع العقد من النظام ونحوه، وتعقد السحاب: اذا صار كانه عقد مضروب مبنى، وعقد اليمين ان يحلف يمينا لا لغو فيها ولا استثناء فيجب عليه الوفاء بها، واعقدت العسل فانعقد وعقد كل شيء ابرامه، وعقدت النكاح وجوبه، وعقدت البيع وهذا كله وجوبه»[١]، و«العقدة: الضيعة ويجمع على عقد واعتقدت ماها: جمعته»، يرجع وفق ما جاء في مقاييس اللغة إلى أصل واحد هو (العين، القاف، الدال) يدل على شد وشده ووثوق وترجع إليه فروع الباب كلها ومن ذلك عقد البناء والجمع أعقاد وعقود،[٢] ويأتي العقد بمعنى نقيض الحل لذلك يقال عقدة، عقدة: عقدة، تعاقداً ويراد به الربط والشد بقوة وإحكام ونحو ذلك مما يرد فيه معنى الوثوق والجزم من هنا يطلق العقد على العهد والبيع والنكاح واليمين وغير ذلك من العقود والمواثيق حيث يوجد معنى للانعقاد والارتباط بين الطرفين مع دلالة على وجود الوفاء به،[٣] ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة لعقد الحبل وعقد البناء ويستعار ذلك للمعاني نحو عقد البيع والعهد وغير ذلك فيقال عاقدته وعقدته وتعاقدنا وعقدت يمينه قال (عاقدت أيمانكم) وقرى عاقدت أيمانكم وقال (بما عقدتم الأيمان) وقرى (بما عقدتم الايمان) ومنه قبل لفلان عقيدته، وقيل للقلادة عقد.[٤]

ثانياً: العقيدة اصطلاحاً

بناء على المدلول اللغوي للعقيدة فتأتي اصطلاحاً بمعنى الإيمان، من حيث هو جازم، وهي انعقاد الإيمان في قلب الانسان ورسوخ للأشياء التي يؤمن بها ويدين بها ويتخذها بعد ذلك طريقا له ومسلكا ينتهجه ومناراً يتبعه ومذهباً وديناً وحيداً.[٥]

ويشترك كل من العقيدة والمعتقد والاعتقاد في الدلالة من حيث يراد بهم ثبوت القضية في الذهن ثبوتاً صادقاً فينتزع من هذا الثبوت اسم لمن صدقت في حقه القضية فيقال أن فلان له معتقد أو هو صاحب عقيدة.[٦] واجاد الجرجاني حسين عرفها بانها «التصور الكوني الإسلامي للكون والحياة والإنسان والتاريخ، فالعقيدة هي الرؤية الكونية للإسلام والتي تجيب عن الأسئلة الأزلية عن موجد الكون والراعي له، وعن خالق الانسان والحياة وذاته وصفاته وقدرته وعدله ووسيلة اتصال بالبشر والنبوات وملحقاتها والمعاد والسلطة الالهية الدنيوية»،[٧] وفي تعريف الجرجاني هناك نوع من الجامعية أحاط من خلالها بمفردات

مسبوكة بجميع ما يمكن أن يتعلق بالأصول الاعتقادية لدى المسلمين سواء المتفق عليها من توحيد ونبوة ومعاد، أو ما يخص البعض كالقول بالعدل، أو العدل والإمامة. وعد البعض أن الإمامة هي أصل من أصول المذهب لا الدين،[٨] ومكانة أهل البيت عليهم السلام الاعتقادية لها مسيس علاقة وتقاطع فكري وعملي مع القول بالأصول الاعتقادية بصورة وأخرى وهو ما لا يمكن إنكاره، فهي استمرار للنبوة وأساس السلطة الإلهية الدنيوية.

المطلب الثاني: الأصول الاعتقادية في نهج البلاغة

وردت عدة إشارات إلى وجود أصول اعتقادية هي الثوابت التي يجمع عليها أهل البيت عليهم السلام وأكدوا في كلماتهم وادعيتهم ورواياتهم حيث التوحيد والنبوة والعدل والإمامة. وهي الأصول الاعتقادية الأساسية التي يقول بها شيعة أهل البيت ويتناولها علمائهم ضمن موضوعة على الكلام، والعقائد هي (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، الميعاد) وهذه الأصول تعتبر هي المبادئ والأسس التحقيقية للفكر الانساني وكذلك منبع السلوك العقائدي والفكري للإنسان وفي مختلف نواحي الحياة ومقوماتها من مسائل فقهية وسياسية واخلاقية وكذلك اجتماعية وثقافية واخلاقية بالإضافة إلى الاقتصادية،[٩] وأن التوحيد هو الأساس الذي تقوم عليه هذه الأصول حيث أن اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام عندهم اعتقاد «أن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء، قديم لم يزل ولا يزال، هو الأول والآخر، عليم حكيم عادل قادر غني سميع بصير، ولا يوصف بما توصف به المخلوقات، فليس هو بجسم ولا صورة، وليس جوهرا ولا عرضا، وليس له ثقل ولا خفة، ولا حركة ولا سكون ولا مكان ولا زمان، ولا يشار إليه، كما لا ند ولا شبه، ولا ضد ولا صاحبة له ولا ولده ولا شريك، ولم يكن له كفوا أحد، ولا تدركه الأبصار».[١٠] ترسخت هذه الحقيقة الاعتقادية لدى الكثيرين من الشيعة وأن أفراد المجتمع الكوفي يتأنى عليها وخاصة اتباع الولاية ومدرسة اهل البيت من خلال كلام المعصومين عليهم السلام وبالأخص خطب الإمام علي عليه السلام في أهل الكوفة وفي مسجد الكوفة بعد تسلمه أمور خلافة المسلمين.

أولاً: التوحيد

إن مسالة التوحيد في فكر الامام علي عليه السلام تأتي بمعنى التمثيل محر الزاوية في الاعتقاد بالله تعالى والإيمان به، فالإمام لديه رؤية كونية اعتقادية متكاملة عن التوحيد، حيث إثبات

هذه المسألة التي هي الأساس والعماد الذي تقوم عليه سائر الأصول العلمية والنظرية المتصلة بها فالإمام عليه السلام يركز على وحدانية الله سبحانه وتعالى بالدليل العقلي المستمر بقوله عليه السلام: «من وصفه فقد حده... ومن حده فقد عده، ومن عده فقد ابطل ازله، ومن قال كيف فقد استوضعه، ومن قال أين فقد حيزه»[١١].

يشير الامام علي عليه السلام في هذه الخطبة إلى حقيقة كونه تعالى ليس بواحد عددي، اذ لو كان جل وعلا واحدا عددياً لكان حادثا، وذلك لان العدد يدخل في حدود الأشياء المثلية حيث ان من كان قد اعتقد القد فيه سبحانه وتعالى، فقد قضى بإثبات امثال له، والقدم ينافي المثل ويتوعد عن المماثلة وهو معنى راسخ في التوحيد الذاتي لله سبحانه وتعالى والذي مفاده ان الله سبحانه وتعالى واحد لا ثاني له،[١٢] وقد اكد القرآن الكريم هذا المبدأ في التوحيد بقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[١٣]، فالله سبحانه وتعالى من حيث هو «المختص بصفات لا يشاركه فيها غيره»،[١٤] والقول كونه سبحانه وتعالى احدا من حيث أنه يطلق على كل ما لا يقبل الكثرة لا في الخارج ولا في الذهن، وبذلك فهو لا يقبل العد ولا يدخل في العدد وذلك بخلاف الواحد لأن كل واحد له في الخارج على الأغلب ثانيا وثالثا ورابعا يكون ذلك في الذهن، فالأحد كلما يمكن ان يكون له فرض ثاني كان هو لم يزد عليه شيء وإن هذا خلاف الواحد له ثان وثالث خارجا أو في الذهن فهو محل الكثرة ولو بفرض العقل[١٥].

والإمام عليه السلام يؤكد على حقيقة اخرى ان وحدة الله تعالى لو كانت وحدة عددية لكان لزاما ذلك بطلان كونه تعالى ازليا، وهذا يستلزم احتياجه إلى الموجود الذي يحيل إلى اتصافه بالحاجة إلى الخير وبالفقر وهو خلق كونه الغني المطلق،[١٦] قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[١٧]، ويؤكد الامام عليه السلام على حقيقة وحدانية الله سبحانه وتعالى في الذات.

وفي الصفات، فصفاته هي عين ذاته فالله جل وعلى غير قابل للتجزئة أو المحدودية بحيث لا يقال له (قيم) أو يقال (متى) أو يقال (حتى) أو يقال له (علام) أو (مما) لانها من نعوت الاشياء المخلوقة. والله سبحانه وتعالى منزه عن كل ذلك.[١٨] حيث يقول الإمام عليه السلام: «فمن وصف الله سبحانه وتعالى فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثنّاه، ومن ثنّاه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه ومن أشار اليه فقد حده، ومن حده فقد عده،

ومن قال (قيم) فقد ضمنه ومن قال (علام) فقد اخلى منه»،[١٩] فقد أكد الامام عليه السلام إلى ضرورة معرفة الله بتوحيده حيث ان الله سبحانه وتعالى قد فطر الخلق على وجوده، اذ لم تكن مهمة الانبياء والاوصياء والرسل هو اثبات وجوده سبحانه وتعالى لكنها مهمه تتعلق بتوحيده ونفي الشرك عنه، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة، يعني المعرفة بان الله عز وجل خالقه»،[٢٠] لذلك معدن الجهل يكون في مسألة توحيده تعالى، حيث الجهل من انه متنزه متعال عن مشابهة الحادثات والماديات، وكونه مقدم عن مضارعة المركبات، وان هذا الجهل يستلزم القول بالتشخص الجسماني مما يستلزم صحة الإشارة إليه تعالى الله عن ذلك،[٢١] فالإمام عليه السلام يؤكد للناس ان الله تعالى منزه عن التشبيه في الصفات وفي الذات كونها محل المقايسة والمقارنة لهذا يرى اتباع مدرسة الولاية «انه يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات، فكما يجب توحيده في الذات ونعتقد انه واحد في ذاته ووجوب وجوده كذلك يجيب ثانيا توحيده في الصفات وذلك بالاعتقاد أن صفاته هي عين ذاته»[٢٢].

إن هذا المبدأ رسخه الإمام عليه السلام «ودعمه بالحجج والبراهين العقلية في خطبة حيث جعل عليه السلام اول معرفه الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة»،[٢٣] حيث اشار الامام عليه السلام في كلامه إلى الافهام لكي تحيه، حيث ان كل موجود في العالم هو موصوف بصفة من الصفات كالقدرة والعلم والشجاعة وغيرها حيث يوجد فرق بين الصفة والموصوف، فعلم الإنسان هو غير الإنسان، كذلك حلاوة التمر هي غير التمر، فالموصوف هو غير الصفة والصفة هي غير الموصوف، ولهذا فان الفرق بينهما كبير لان الموصوف جوهر والصفة هي عرض، لكن في الذات الإلهية تكون الصفات هي عين الذات، فالله سبحانه وتعالى وصفاته شيء واحد إذ لا فرق بينهما في الوجود حقيقة،[٢٤] فقد أخطأ وصفه حيث الإمام علي عليه السلام يقول: «تعالى عما ينحله المحددون من صفات الاقدار ونهايات الأقطار وتأثر المساكن وتمكن الاماكن فالحد لخلقه مظروف وإلى غيره منسوب».[٢٥] ويؤكد الإمام عليه السلام على حقيقة التوحيد الالهي وماهية هذا التوحيد دون نقص أو زيادة وكثيراً ما يشير في خطبه إلى المعنى الحقيقي للتوحيد وابعاد الذات الإلهية عما لا يليق بها من الحوادث ومن التجسيم والتشبيه

حيث يقول لما شبهه العادلون بالخلق البعض في صفاته ذوى الأقطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا بأداته انتفى أن يكون قدره حق قدره فقال تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الأنداد وارتفاعا عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد، قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٢٦]، أن في تنزيه الله سبحانه وتعالى من التشبيه والتحديد الأخبار المتواترة الكثيرة عنه عليه السلام،[٢٧] فإن الإمام عليه السلام قد جعل من خلال خطابه في حق التوحيد باباً للإنسان للاستدلال والتفكر والتدبر في حقيقة التوحيد وأبعاده والإضراب عن الأقوال الباطلة فيه، حتى بات الامام عليه السلام المخصوص بتفصيل وشرح حقائق التوحيد والتي لا يخالطها شبه فقد حقق من خلال كلامه عليه السلام تنوعا علميا وبحثيا مثمرة يتم من خلالها تنفيذ العقائد الفاسدة في المجتمع حول مسألة التوحيد وبما يكون باب تنزيه الله سبحانه وتعالى على وفق ما تراه نفسه تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ حيث يقول عليه السلام «كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم ويحلوك حلية المخلوقين بأوهامهم وجزء تجزئة المجسمات بخواطرهم وقدرتك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم وأشهد أن من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر بما تنزلت محكمات آياتك»[٢٨].

ثانياً: العدل

العدل هو الأصل الثاني من أصول الدين والعقيدة حيث يقول الإمام عليه السلام والعدل الا بتهمة اي الا نسبه إليه ما لا ينسجم مع كمال كالظلم للعباد والعبث فيها يصدر عنه من فعل أو قول فهو نفي الظلم بإعطاء كل ذي حق حقه نفي العبث، وذلك بوجود المصلحة بكل ما يصدر عنه سبحانه وتعالى،[٢٩] فكل ما يتحقق به العدل في هذه العبارة الموجزة الواسعة المعنى في أن لا تتهمه سبحانه وتعالى في أنه اجبرك على فعل ما هو قبيح ومن ثم يعاقبك على فعلك، جل الله عن ذلك. وان لا تتهمه انه مكن الكذابين من المعجزات فاضل بهم الناس، ولا تتهمه في انه كلفك ما لا تطيقه ... ومن مسائل العدل الثواب على فعل الطاعة وصدق الوعد والوعيد الذي لا بد منه.[٣٠]

ثالثاً: النبوة

النبوة هي الأصل الثالث من أصول الدين والذي اكد الامام علي عليه السلام كونه دعامة

الوحي والتبليغ والذي به تمت كلمة الله تعالى في الأرض وانتشرت دعائم الدين ومرتكزاته وتعاليمه حيث أوضح الامام عليه السلام في خطبة خاصة في نهج البلاغة الكثير من الأمور الخاصة بالنبوة ويبدأ عليه السلام من الاسباب إلى المظاهر الكثيرة المتعلقة بها وان فلسفة هذه النبوة تمثل جزء رئيسي مما ذكره الإمام عليه السلام إذ طرق هذا المفهوم على مستوى العموم والخصوص في آن واحد فمرة يذكر نبي من الأنبياء عليهم السلام فقط ومرة أخرى يذكر النبوة بشكل عام ويستنتج من كلامه الخاص من أن يفهم على مستوى العموم ايضاً. ان ما يخص الاطار العام كثيراً ما نجد الامام علي عليه السلام يذكر بعثة الأنبياء في مناسبه معينه مبين سبب أو أكثر لها يقول عليه السلام «واصطفى سبحانه من ولده أنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم لما بدل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجهلوا حقه واتخذوا الأنداد معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته، فبعث فيهم رسله وواتر إليهم أنبياء، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكرهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم التبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات المقدرة، من سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم وآجال تفنيهم....»،[٣١] أي أن الله سبحانه وتعالى ارسل الانبياء من أجل ترك عبادة الاصنام التي تضر ولا تنفع لعبادة الإله الواحد الذي يستحق العبادة.

ان اختيار الانبياء عبارة عن اصطفاء وليس الاختيار بمعناه الذي يحمل عنصري (الإيجاب والسلب) فان الامام عليه السلام اراد الاشارة إلى ان الانسان يولد على الفطرة، وأنه اما يحافظ على عهده مع الله سبحانه وتعالى أو يخالفه ثم أن الشرك بالله تعالى هو من أبرز موجبات بعثة الأنبياء وهو في الوقت نفسه له صور وأشكال ولا يقع تحت اطار واحد اذن من أهداف البعثة ايضا التذكير بنعم الله تعالى التي تناساها خلقه و تقديم الحجة عليهم حتى لا يقولوا بعدم التبليغ لك فان للأنبياء هدف تعليمي أو هدف اثارة عقول الخلق لتأخذ دورها الذي رسمه الله تعالى لها.[٣٢] الامام علي عليه السلام هدف اخر للبعثة وهو إلقاء الحجة على الخلق بوساطة هؤلاء الأنبياء عليهم السلام اذ قال عليه السلام «بعث الله رسله بما خصهم به من وحيه وجعلهم حجبه له على خلقه لئلا تجب الحجه لهم الاعذار إليهم فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق، الا ان الله تعالى قد كشف الخلق كشفه لا اله جهل ما أخفوه من مصون اسرارهم ومكنون ضمائرهم ولكن ليبلوكم أحسن عملا فيكون الثواب جزاء بعقاب بواء»،[٣٣] ان الامام علي عليه السلام يوضح كيف ان الله بعث رسله إلى الناس لكي لا يتغيروا

حيث يقع الاحتجاج بالجهل بوجود الثواب أو وجود العقاب فكان للاختيار اثره، حيث قال الامام علي عليه السلام ثم اختبر بذلك ملائكته ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وتعالى وهو العالم ومضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب ﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ (٣٤).

ولكن هذا لا يعني بأن الله سبحانه وتعالى أرسل نبيه آدم عليه السلام فقط لاختبار الملائكة بل تجده عليه السلام ذكر في مناسبة اخرى انه تعالى أرسل آدم عليه السلام لأسباب اخرى اذ يقول «فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله وليقيم الحجه به على عبادة»،(٣٥) أن الله سبحانه أرسل ادم عليه السلام ومن ثم اعمار الأرض وإقامة الحجة والتي ذكرها سابقا على وجه العموم،(٣٦) أن كل ما ذكره عليه السلام عن هدف الاختيار توضح اكثر بقوله «ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الاولين من لدن ادم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تنفع ولا تبصر ولا تسمع محلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما»،(٣٧) يبين هنا الإمام عليه السلام أن الله سبحانه وتعالى خلق الأنبياء عليهم السلام وجعل الناس محل اختبار بهم، تلك الأحجار التي لا تضر ولا تنفع وإنما مضيئة معنوية تفوق المفهوم المادي الجامد.(٣٨) نجد ان الامام عليه السلام يجمع الهدف من بعثة الأنبياء بالتحذير من الدنيا وكشف عيوبها للخلق حتى لا يغتر الناس بالدنيا، حيث قال عليه السلام: «الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق غير منصبه خلق الخلائق بقدرته واستعبد الارباب بعزته وساد العظماء بجوده وهو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث إلى الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها ويحذرهم من ضرائرها وليضربوا لهم أمثالها ويبصر وهم عيوبها».(٣٩)

يبين الإمام علي عليه السلام أن الله سبحانه وتعالى بعث الأنبياء عليهم السلام هداية للخلق،(٤٠) ويذكر الامام علي عليه السلام عن رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد أوضح الصورة اكثر عن الغاية والفلسفة والهدف من البعثة النبوية. وذلك حينما قال: « بلغ عن ربه معذرا، ونصح لامته منذرا، ودعا إلى الجنة مبشرا، وخوف من النار محذرا» بين الإمام عليه السلام صفة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الله سبحانه وتعالى بعثة يبشر المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين النار خلقه من أحسن الخلق وأن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو من خير البرية من صفاته التي تمتع بها،(٤١) وهناك اسباب كثيره ايضاً للبعثة غير ان الإمام عليه السلام اوجزها ورسم لها هيكلية تكاد تكون متكاملة وواضحة المعالم والتمحور حول

هذا محاور منها الميل عن جادة الصواب بعبادة الشرك ومنها الاحتجاج على الناس. بالنذير المرسل من الله تعالى وكذلك اختبار الخلق بالدعوة إلى الله تعالى ومنها انتشال الخلق من شباك الدنيا وتأهيل عقول الخلق حتى تأخذ دورها الذي تستحقه والحصول على الآثار الناجمة عن هذا الأمر وكذلك بيان آلاء الله تعالى لعباده وضرورة شكره تعالى عليها بفعل الصواب وعدم الشرك بأبعاد حياة الأنبياء الاجتماعية وانعكاسها على نبوتهم. ان المصادر لم تختلف في طهارة نسب الأنبياء عليهم السلام لاسيما ان التواتر كان سيد المواقف في مجمل المعلومات الخاصة به وأن ما يمثل ما طرحه الامام عليه السلام في نهج البلاغة هو أنه يتم طرح العالم المطلع فالإمام عليه السلام ليس طارئاً على نسب الأنبياء وبيوتاتهم لهذا تجده يصف هذا النسب بشكل متكامل إلا يقول واستودعهم في أفضل مستودع واقرهم في خير مستقر سخنه كرائم الأصلاب إلى مطهرات الارحام كلما مضى منهم سلف قام منهم بدين الله خلق،[٤٢]

ويمكن فهم هذا الكلام والمطلب بسهولة لأنه يعني منارة نسب الانبياء عليهم السلام ،[٤٣] وهناك إيحاءات أخرى في الموضوع يمكن أن نذكرها منها ان الامام علي عليه السلام يشير إلى سلسلة غيره وليس إلى أنبياء من اصول مختلفة فالإمام عليه السلام يذكر طهارة الآباء والأمهات في آن واحد، وهذا الكلام هو بمثابة رد صريح على من حاول تكفير آباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إن دين الأنبياء هو دين واحد من إبراهيم عليه السلام إلى الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو دين الإسلام خصص الإمام عليه السلام بعض الأنبياء في بيان أصولهم وطهارة نسبهم فقد قال عن اختيار آدم عليه السلام «اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه»،[٤٤] هنا أشار إلى الاصطفاء وفي نفس الوقت ذكره بخير الخلق ومن ثم فأن ذلك يعود على الطهارة وهذا ما أوضحه الإمام عليه السلام حينما خصص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. بالذكر حين قال عنه «خير البرية طفلا، وأنجبها كهلا. أطهر المطهرين شيمة، وأجود المستمطرين ديمة».[٤٥] ولا يختلف اثنان على هذه الطهارة والسلسلة، أو على الصفات التي ذكرها. الامام عليه السلام عنه،[٤٦] أنه يؤكد ما ذكره عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. في مناسبة اخرى اذ يقول «أسرته خير اسره و وشجرته خير شجره أغصانها معتدلة وثمارها متهدله مولده بمكة وهجرته بطيبة»،[٤٧] وهذا يعني انه الشجر،[٤٨] وهنا الاشارة إلى موضوع ولادة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وموضع هجرته وطهارة نسبه ففي أصل الانبياء تلاحظ في طهارة الأصلاب وكذلك في نشأتها وطبيعة حياتهم من هذا الحال صفة بخصوص نشأة الأنبياء وطبيعة حياتهم فلعل صفة المعاناة والبساطة لمجمل حياتهم في اغلب. الصور التي ذكرها الامام علي عليه السلام في نهج

البلاغة - فحينما دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهم العصي فشرطا عليه إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال: «ألا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام. بقاء الملك وهما بما ترون الفقر والذل فهل التي عليهما أساورة من. ذهب»،[٤٩] ومن الطبيعي أن تكون صفة الانبياء هكذا حتى يكونوا أبلغ أبلغ في التأثير، ولأنها طبيعة حياتهم فعلا. وهنا نستنتج أن الأنبياء عليهم السلام بطبيعة حياتهم هذه اصبحوا قدوه للخلق وممثلين لصورة من أبرز صور الايثار،[٥٠] وقد أشار الإمام عليه السلام إلى هذا المفهوم عن نبي الله عيسى عليه السلام بقوله: «ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه.... بين لنا الإمام علي عليه السلام كيف كانت حياة النبي عيسى عليه السلام وهي حياة المتسمة بالبساطة يكون هدفه الذي يروم تحقيقه هو هدف كبير»،[٥١] هناك صور عديدة ينقلها الامام علي عليه السلام من خلال كلامه هذا من النبي عيسى عليه السلام من هذه الصور ان الامام عليه السلام اراد الاشارة إلى الأثر السيئ الذي قد يتركه الافتتان بالمال والبنون وهو الأمر الذي انتفى في حياة النبي عيسى عليه السلام، والصورة الاخرى ان النبي عيسى عليه السلام كان أكثر اعتمادا على النفس من غيره فقد عرف عنه عليه السلام ذلك في حياته مع محاربة الآثار محاربة، آفة اجتماعية خطيرة وهي آفة الطمع وبيان آثارها السلبية وأهمها اذلال المرء، ويذكر الإسلام طرفا آخر من حياة النبي عيسى عليه السلام إذ قال ((وإن شئت قلت في عيسى ابن مريم عليه السلام فقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن ويأكل العشب ويوضح لنا الإمام علي عليه السلام أن النبي عليه السلام لم يكن مترف أو محسوب على الملوك أو الحكام بل كان يأكل مما تنبته الارض لا يذل نفسه للغير وكان يجلس على هذه الأرض ولا يلبس لبس المترفين بل كان بسيطاً في كل شيء وقال الإمام علي عليه السلام في مناسبة أخرى كان إدامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها وهكذا الحال بالنسبة لرسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث وصفه الإمام علي عليه السلام قائلاً: «لقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل على الأرض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه، ويركب الحمار العاري»،[٥٢] الأنبياء نهجهم واحد من حيث الأفعال وخصوصيات حياتهم.

رابعاً: الإمامة

إن للإمامة في فكر الامام علي عليه السلام معنى خاص فيعد الامام عليه السلام الامامة انها الطريق الموصل إلى التوحيد بما هو حق ثابت نقلاً وعقلاً،[٥٣] اذ ان الامامة هي شرط رئيسي

للتوحيد وإن أهل البيت عليهم السلام يؤكدون على هذه الحقيقة وفي حديث سلسلة الذهب المروي عن الإمام الرضا عليه السلام «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، وإن لا إله إلا الله، شروطا، واني من شروطها»(٥٤).

فالإمامة هي طريق التوحيد وهي امتداد النبوة في ارتباط طولي بين التوحيد والذات الإلهية، والنبوة، فالإمامة، لذلك تحتم وجود لا بد من منصب إلهي نال لمنصب النبوة يعمل به من يستحق أن يكون بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله ويقوم مقامه في الحفاظ على الشريعة والقيام بالسنة ورئاسة الامة الإسلامية والقيام بالعمل الرسالي واستمراره دون رجوع البشرية إلى نبوات عالية تعطل حجة الله سبحانه وتعالى على المكلف بها، وفي قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾(٥٥)، وبقاء التكيف واستمراره إلى آخر البشرية مما لا يتناسب مع عمر النبي محمد صلى الله عليه وآله والذي ما يجرؤ على باقي الخلق من موت وفناء وفي الأمة لم يستحق هذا المنصب الا علي عليه السلام حيث قال فيه النبي صلى الله عليه وآله «انا سيد البشر وعلي سيد العرب»،(٥٦) والإمام عليه السلام يؤكد حقيقة هذه الاحقية من خلال خطابه احقية الامام بالمنصب الذي اختاره له الله سبحانه وتعالى وبلغ به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ليبلغه للناس قال الإمام الباقر عليه السلام «وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فانزل الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً﴾»،(٥٧) ويذكر الإمام علي عليه السلام في أحد خطبه حول أحقيته في منصب الإمامة والولاية والخلافة «اما والله لقد تقمصها فلان وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلى الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء أو اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها فلان بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها»(٥٨).

وهناك إشارة واضحة في كلام الامام عليه السلام إلى أن منصب الإمامة هو حق مفروض خروجه عن محله يعتبر خروج عن الدين من حيث أن الإمامة هي خاصة بهم عليهم السلام حيث

أوضحه في كلامه الشريف حيث يقول: «نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة»،[٥٩] فالإمامة ارتباط بالنبوة فكما أنه للنبوة هناك دور عقائدي، وأثر اعتقادي وديني كبير الإمامة «هي تطبيق الدين والهداية بمعناها الاكمل... الإيصال المطلوب إلى الخلق القويم تشريعا و آدابا واخلاقاً»[٦٠].

المطلب الثالث: بيان دور الحجة في ترسيخ المكانة الاعتقادية

أولاً: التعريف بالحجة

إن القول الفصل بوجود مكانة اعتقادية لأصل ما مع القطع بهذه المكانة الذي يوجب حتمية التصديق والإيمان بها، يثبت بالقول بحجية هذه المكانة، حيث أن وجودها بحد ذاته يكون مناط كونها حجة يستند إليها قولاً وعملاً، فالحجة في الغالب هي البرهان،[٦١] وهي الوجه الذي يكون معه الظفر عند الخصومة، وإنما سميت حجة لانها تقصد فالقصد يكون لها واليها، فمحجة الطريق هي المقاصد والمسالك.[٦٢] فهي تأتي ويراد بها: (الدلالة المبينة للحجة أي المقصد المستقيم والذي يقتضي عادة صحة أحد النقيضين[٦٣]، وبالتالي فهي السبيل للوصول إلى المطلوب فهي ما يمكن به تحصيل مطلوب[٦٤].

من هنا فإن الله تعالى جعل على العباد حجة وجعلها في الغالب ناطقة لغرض إيصال المطلوب إلى العباد، وايصال الاحكام اليهم، وان لا يكون هناك عذرا لهم قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[٦٥].

فالحجة عند الله تعالى ما يرسله إلى الناس بلطفه جل وعلا ليستدلوا به طريقهم في الحياة فيه تنير لهم ذلك الطريق ليسلكوه والإنسان كما يحتاج إلى ادارة الطريق يحتاج أكثر إلى من يوصله إلى مطلوبة فلا غنى للإنسان في كل الأحوال والأزمان عن الحجة والله أعلم حيث يجعل رسالته فمن كان مؤهلا لهذا الجعل الالهي لابد أن يتصف بصفة تمكنه من هذا التأهيل وهذه الصفة هي في ذات الوقت بإرادته جل وعلا وهي أن يكون معصوما أي طاهرا مطهرا من حيث يرسل الرسل لإقامة الحجة فالرسالة حجة أي حجته التي تنير بها الطريق لعبادة على أن الله جل وعلا ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾[٦٦]، وحجج الله أولياءه بالمعنى الأخص من حباهم الله بما يؤهلهم لذلك بإرادته واختياره اجتباها.

والحجة البالغة بمعناها العام الموصلة إلى المطلوب يجب أن تكون هي بذاتها محلا لهذا الأمر أي أنها محققة للمطلوب ففاقد الشيء لا يعطيه وحجج الله أوليائه بالمعنى الأخص من حباهم الله بما يؤهلهم لذلك بإرادته واختياره قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[٦٧]، هؤلاء هم الحجج الذين هم أهل لها وتصلح إقامتها بهم فتقديمهم للمباهلة حيث يستجيب الله تعالى بهم عند الدعاء لإظهار الحق بابا لتقديمهم من قبل السائل قائلا: «اللهم هؤلاء حججك اقدمهم بين يدي حاجتي إليك بعملي بما أعطيتهم من هذه المكانة الرفيعة والزمني بأن اتبع أقوالهم واقتدى بأفعالهم واسلك طريقهم لنيل رضاك وتحقيق طاعتك واجتناب معصيتك حيث لطفك الذي هو محل الطاعة واجتناب المعصية واني لي الالتزام كل ذلك الا بما أقمت على من الحجة التي يحل التمسك والوجوب كما جاء عن النبي الأكرم (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تظلوا بعدي ابدا»،[٦٨] فطريق الهداية والصلاح التمسك بأهل البيت.

ثانياً: دور الحجة العقائدي

أكد أمير المؤمنين عليه السلام على دور الحجة وأثرها في حياة الناس حيث قال عليه السلام: «فإن الله سبحانه لم يخلقكم عبثا، ولم يتركم سدى، ولم يدعكم في جهالة ولا عمر، قد سمى آثاركم، وعلم أعمالكم، وكتب آجالكم، وأنزل عليكم ﴿الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ وعمر فيكم نسبة ازماناً، حتى أكمل له ولكم فيما أنزل من كتابه، دينه الذي رضي لنفسه - وانهى إليكم - على لسانه - محاسبة من الاعمال ومكارهه، ونواهيه وأوامره، وألقى إليكم المعذرة، واتخذ عليكم الحجة»[٦٩].

والحجة هنا جاءت بمعناها العام، ومعناها الخاص حيث إنها مناط ما جاء به الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من عند الله تعالى في كتابه العزيز من وعد ووعيد أولا، ثم أنها بيان مقامها كونها تمام الدين وكماله الذي ارتضاه الله تعالى لنفسه والعبادية وهي مصداق قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسلام دِيناً﴾[٧٠]، وكمال الدين كما ورد في الآثار إنما هو ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام حيث البيعة للإمام علي عليه السلام

بالولاية في غدير خم،[٧١] ذكر ابن كثير في التفسير بشأن الآية الكريمة «عن أبي سعيد الخدري، أنها أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم حين قال لعلي: (من كنت مولاه، فعلي مولاه)»،[٧٢] فعلي عليه السلام هو الحجة التي بها كان تمام النعمة، والتي يكون معها تمام الدين، بولاية أهل البيت وأولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقد ذكر صاحب الميزان «أن معاوية قال لسعد: ما يمنعك أن تسب علي؟ فقال سعد: أتذكر ثلاث قالهن رسول الله فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم، من جملتها: لما نزلت آية المباهلة، دعا رسول الله عليه وفاطمة وحسناً وحيناً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي»،[٧٣] وقد ورد في كتاب إحقاق الحق للعلامة التستري اكثر من ستين مصدر لأهل السنة ذكرت أن آية المباهلة نزلت على هؤلاء الأفراد[٧٤].

ولا يخفى أن البلاغ بالولاية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[٧٥]، حيث ذكر العلامة الاميني أن آية التبليغ قد نزلت في الثامن عشر من ذي الحجة السنة العاشرة للهجرة، في حجة الوداع في غدير خم هو ما عليه إجماع علماء ومفسري الشيعة، بل هو ما مستلم عليه عندهم،[٧٦] وذكر ابن مردويه الأصفهاني في المناقب ذلك عن ابن عباس، وجابر الانصاري، وأبي سعيد الخدري.[٧٧] وذكر السيوطي عن ابن مسعود ذلك،[٧٨] هذه الحقائق السائدة لقول الامام عليه السلام باتخاذ الحجة.

وهي لا شك حجة قائمة من قبله تعالى بحق العباد، وهي حجته التامة والناطقة، وهو ما أكده الإمام عليه السلام في قوله: «اشهد أن السماوات والأرض وما بينهم آيات تدل عليك، وشواهد تشهد بما إليه دعوت، كل ما يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسوم بآثار نعمتك ومعالم تدبيرك».[٧٩]

ثالثاً: أهل البيت عليهم السلام حجة الله

الحجة المبدأ الأساس في تقويم الاعتقاد فقد وصفها الإمام علي عليه السلام بقوله «وبالفطرة تثبت حجته و بآياته أصبح على خلقه»،[٨٠] ولإثبات مقام الحجة الناطقة لله تعالى المتمثلة في أهل البيت عليهم السلام يقول الامام امير المؤمنين: «أيها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله أنه يموتُ مَن مات منا وليست بميت، ويبلى من بلي منا وليس ببال».[٨١] وجاء في الشرح

«خذوا هذه القضية عنه وهي يموت الميت من أهل البيت وهو في الحقيقة غير ميت لبقاء روحه ساطعة النور في عالم الظهور»،[٨٢] ثم إن الإمام بين آثار حجتهم على الخلق حيث يقول بحق اهل البيت عليهم السلام: «فأين تذهبون وأنى تؤفكون، والأعلام قائمة والآيات واضحة، والمنار منصوبه، فأين يتاه بكم، وكيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم، وهم أزمة الحق، وأعلام الدين وألسنة الصادقة فأنزلهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش»،[٨٣] فالعترة المقصودة هنا هم أهل البيت عليهم السلام كما في حديث الثقلين، فقد ورد عن الحاكم في المستدرك. قوله صلى الله عليه وآله وسلم «عترتي أهل بيتي»،[٨٤] تلك العترة التي هي زمام الحق يدور معها اينما تدور، ولسان الصدق فلا يصدر عنهم قول الا و هو موافق للحق، بل هم في منزلة القرآن، وهو ما عبر عنه ابن ابي الحديد في شرحه إن في ذلك سر عظيمة، إذ هو أمر للمكلفين بأن يجروا العترة في اجلالها واعطاها والانقياد لها والطاعة لأوامرها مجرى القرآن، منهم الحجة الناطقة بحق العباد.[٨٥] كما أكد امير المؤمنين من كونهم عليهم السلام هم الحجة على العباد، ولا حجة للعبد عليهم حيث يقول عليه السلام: «واعذروا من لا حجة لكم عليه وهو أنا ألم أعمل فيكم بالثقل الأكبر، وأترك فيكم الثقل الأصغر»،[٨٦] فهم قرناء القرآن فطاعتهم والعمل بما يصدر عنهم قرين العمل بالقرآن قال الامام علي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحججه على عباده، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا»،[٨٧] فالإمام أمير المؤمنين أراد إثبات أنه لا حجة لأحد عليه وانما له الحجة على الناس فهو المأمور بإقامة العدل فيكم و بهدايتهم حيث «وركزت فيكم راية الإيمان» أي غرزتها فيكم واثبتها،[٨٨] وهي مهام الحجة القائمة من الله تعالى ثم إن من مهامه البلاغ عن استمرار الحجة والمعرفة بها حيث قال عليه السلام «عملت فيكم بالثقل الأكبر وخلفت فيكم الأصغر» قال ابن أبي الحديد هم ولديه،[٨٩] والتخصيص بالحسن والحسين عليهما السلام هنا من باب أنها كذلك يشيران لاستمرار الحجة بعدهما، وإلا فان حجج الله قد ورد ذكرها على لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

المطلب الرابع: التأصيل للمكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة:

جات التأصيل للمكانة العقائدية لأهل البيت في كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة وبعبارات هي غاية في الظهور لبيان أسس هذه المكانة حيث عملوا العناوين التالية:

١. أساس الدين وعماد اليقين
٢. ثمرة الدين
٣. عماد العلم وقوام الدين.

أولاً: أساس الدين وعماد اليقين

جاء هذا التعبير الذي يحمل جنبة عقائدية مهمة من قبل الإمام عليه السلام في نهج البلاغة حيث يقول عليه السلام: «لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة احد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا: هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي وبه يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذ رجع الحق إلى أهله ونقل إلى منتقله».[٩٠]

لا يقاس بهم أحد انما منبع ذلك كونهم «اصول الدين، إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي»،[٩١] وفي تعبير آخر «أساس الدين، وعماد اليقين»،[٩٢] ولا فرق بين الاثنين فأساس الدين وعماد أصوله التي يبتنى عليها، لذلك لا يجوز أن يقاس بهم أحد كونهم «لا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا»،[٩٣] قال ابن أبي الحديد «لا شبهة أنا المنعم أعلى وأشرف من المنعم عليه، ولا ريب ان محمداً صلى الله عليه وآله وأهله الأدنين من بني هاشم - لا سيما عليا عليه السلام انعموا على الخلق كافة بنعمة لا يقدر قدرها، وهي الدعاء إلى الإسلام والهداية إليه»،[٩٤] جاء في دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري في حق أهل البيت عليهم السلام والائمة الاثني عشر «فلا احد يشك أنهم الاطهر مولد، والاصح نشأة، والأقوم خلقاً، انضروا بالمنزلة الأعلى، والمقام الاسنى فلا يدانيهم فيه سواهم... قال الامام علي عليه السلام: لا يقاس بآل محمد وعلي من هذه الأمة أحد... إلخ».[٩٥]

وفي كون لا يقاس بهم أحد أي: «في شيء من الأشياء من هذه الأمة، ومن غيرها بالأولوية، لأن هذه الأمة «هي خير أمة أخرجت للناس»[٩٦] أحد: أي كائناً من كان ولا يسوّى بهم أي فضلاً عن أن يفضل عليهم «من جرت نعمتهم بهم» والنعمة. هنا عامة «ابدا تأييد للنفي، أو: إن كل ما كان وما يكون إلى الأبد من نعمه منهم».[٩٧]

ومن حيث هم عماد الدين وأساسه جعلهم الامام عليه السلام في موضع اخر قائلاً «هم دعائم الإسلام.. وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه،

وانقطع لسانه عن منينه»[٩٨] فمن كان أساس الدين وعماد اليقين فلابد ان يكون احد دعائم الإسلام، بل هو الدعامة الاساسية له من حيث ترتكز عليه عرف الإسلام، فمن تمسك بهذه الدعامة وارتكز على هذا الأساس فقد حاز السبق والظفر في بنائه الاعتقادي والعقائدي، وهو معنى «إليهم يفئ الغالي وبهم يكف التالي»،[٩٩] حيث هم الميزان بين الغلو في الدين، وبين التقصير فيه، وهم المصداق فيما ورد في الأثر الشريف من وصف بحقهم «النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي»،[١٠٠] وبذلك فهم عليهم السلام المصداق الاسمى للعقيدة في خطها الطولي من الخالق إلى المرسل إلى الامام والى، لذلك قال عليه السلام «وهم أزمة الحق، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزلوهم. بأحسن منازل القرآن، ويردهم ورود الهيم العطاش».[١٠١]

ففي قوله عليه السلام: «فانز لوهم بأحسن منازل القرآن» ربما يكون المراد اعطوهم مكانتهم من التصديق بولايتهم حيث قوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١٠٢].

والقران الكريمة اعطاهم منزله الرفيعة كونهم محل العصمة فلا اعتقاد بكونه أحد الأصول التي يجب أن يركن إليها المؤمن - رسوخاً في القلب وقولا فيها اللسان وعملاً بالجوارح. دون التعويل على عصمته، وهو مصداق قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١٠٣]، ففي الآية الكريمة هنا «الإرادة الالهية حتمية التنفيذ والوقوع، وأن حملة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس دليل على إرادته الحتمية وخاصة مع وجود كلمة (إنما) الدالة على الجهر والتأكيد، سيتضح أن إرادة الله سبحانه قد قطعت بأن يكون أهل البيت منزهين عن كل رجز وخطأ، وهذا هو مقام العصمة»،[١٠٤] ومفاد هذا المقام وجوب طاعتهم تلك المنزلة القرآنية التي اشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام في قوله «فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن» حيث قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١٠٥]، فطاعة هنا واجبة ما دامت في طور طاعة الله ورسوله، ثم أنه لا يجوز عقلاً أن تكون هناك طاعة لغير المعصوم من السهو والزلل والخطأ وغير ذلك مما يعد نقصاً فيمن يجب طاعته، وهذا الالزام الطولي بالطاعة يحتمه العصمة من حيث كون. من تجب طاعتهم

هم محض الكمال، فأما المولى عز وجل. فهو محض الغنى والكمال المطلق، وأما مقام الرسالة فلانه من قربه من ذلك الكمال، قرباً روحياً وهو مصداق قوله تعال: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[١٠٦].

قال الطباطبائي في الميزان: «الدنو القرب، والتدلي التعلق بالشيء، ويكنى به عن شدة القرب... و المعنى على تقدير. رجوع الضميرين إلى النبي صلى الله عليه وآله: ثم قرب النبي من الله سبحانه وزاد في القرب»،[١٠٧] ولاتك أنه قرب تمه عن سمو ورفعة المقرب ومكانته لدى الله تعالى، الافراد ذلك القرب المكاني حيث ورد في بحار الأنوار «فقال: أبو ابراهيم عليه السلام: دنى فتدلى، فإنه لم يدل عن موضع، ولم يتدل ببدن»،[١٠٨] وأشار الشيرازي في الامثل إلى أن المراد هنا هو نوع من الرؤية الباطنية، والقرب المعنوي الخاص الذي به ترتفع اشكال الدنو المادي والتجسيمية،[١٠٩] ثم يكون القرب المعنوي على أشده حين يقترن بكمال العصمة حيث ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[١١٠].

هذه المنازل الرفيعة في القرآن لأهل البيت، والتي أراد الإمام عليه السلام بيانها في قوله «فأنزلهم بأحسن منازل القرآن»، إنما هي مقاماتهم الحقيقة كونهم أحد اساس الدين وعمادة اليقين، ودعائم الإسلام وأزمة الحق، بل «إن بقاء الإسلام منوط بإيمانهم، وان الدين لا يزل ما داموا موجودين، فهم قوام الدين واليقين، وبقائهما محتاج اليهم، كما ان بقاء البناء محتاج إلى الاساس والعمادة»،[١١١] حيث وكل ذلك كونهم الامتداد الطبيعي للنبوة، حيث الوصاية بهم دليل على مكانتهم وضرورة إعطاء هذه المكانة حقها ومستحقها وكيف لا وهم من قال بحقهم الامام علي عليه السلام لبيان عظم هذه المكانة، ورسوخها بأن وصفهم بأنهم «جبال دينه»،[١١٢] فهم «لا يتحللون عن الدين، أو أن الدين ثابت بوجودهم، كما أن الأرض ثابتة بالجبال، ولولا الارض لمادت الجبال، بأهلها»،[١١٣] أن الإمام عليه السلام يؤكد حقيقة كونهم اصل له مكانته في الدين، وعماد له أثره فيه، ودونهم بلا شك فإن هنا فراغاً كبيراً سوف يحصل لذلك فهم باقون سلسلة بعضا من بعض يقول الإمام عليه السلام «الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء، إذا خوى نجم طلع. نجم»،[١١٤] وهو تأكيد لما ورد في عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله «مثل أهل بيتي في أمتي كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجمة طلع نجم، أئمة هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من

خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم هم حجج الله في أرضه، وشهداء على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي واول الائمة اخي علي خيرهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين»،[١١٥] والرواية ظاهرة في تعزيز البعد العقائدي والمكانة العقائدية لأهل البيت عليهم السلام فهم الائمة الهداة المهديون، الباقون ما بقيت الارض يقول الامام علي عليه السلام: «اللهم بلى، لا تخلو الأرض، من قائم لله بحجة، أما ظاهراً مشهوراً وأما خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا، وأين أولئك؟ أولئك - والله - الأقلون عدداً، والاعظم عند الله قدراً، يحفظ الله بهم حججه وبيناته، حتى يودعوها نظرائهم، ويزرعونها في قلوب أشباههم، أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم»،[١١٦] ونجد أن بين الرواية الواردة عن النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكلام أمير المؤمنين عليه السلام تلاقح كبير حين جاءت الرواية لتؤكد من هم حجج الله في الأرض، ودورهم في قيادة الأمة إلى بر الامان فهم الائمة الهداة المهديين، تم ذكرت شخوصهم (صلوات الله وسلامه عليه أجمعين) ثم جاء كلام أمير المؤمنين عليه السلام ليؤيد هذه الاحقية وهذه المكانة لهم معرضاً بمكانتهم تاركاً التشخيص للعباد، حيث لا بد لهم من التمحيص والتدقيق للوقوف على عظمة مكانة أهل البيت عليهم السلام وضرورة الاعتقاد عن يقين وبالدليل النقلي والعقلي على انهم اصل يعتمد به من أصول الدين والنص عليه خير ما يمكن أن ينم عن هذه الحقيقة التي لا ينكرها إلا من امثلاً قلية بالسوء والنفاق والضغينة. ولم تنله الهداية الحقة، و يستنير بنور ولايته.

ثانياً: ثمرة الدين

الثمرة دائماً ما تكون هي النتاج الذي تنتهي إليه الفائدة الكبرى من كل شيء، ومن يترك القمر ويتعلق بغيره. فقد عول على غير ما يحقق له غايته من طلب الافادة والتعويل، وقد جاء في كلام أمير المؤمنين عندا خراج الحق عن اهله قوله «احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة»،[١١٧] وهو جوابه على قول قريش في حادثة السقيفة حين. قال عليه السلام: «فماذا قالت قريش؟ قالوا: احتجت بأنها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة»،[١١٨] والذي هو محل النظر والاعتبار في كلامه عليه السلام والموصوفون بأنهم الثمرة، ولماذا

هذا الوصف الدقيق. لهم جاء في مداخلة في كتاب نفحات الأزهار وأما قوله عليه السلام. احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة، فهو كلام في قوة الاحتجاج له على قريش... وتقريره: أنهم إن كانوا أولى من الأنصار كونهم شجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنحن أولى لكوننا ثمرته، وللثمرة اختصاص بالشجرة من وجهين:

أحدهما: القرب وميزته ظاهرة.

الثاني: أن الثمرة هي المطلوبة بالذات من الشجرة وغرسها، فإن كانت الشجرة معتبرة فالأولى اعتبار الثمرة، وإن لم يلتفت إلى الثمرة الالتفات إلى الشجرة،[١١٩] والإمام عليه السلام إنما أراد بالثمرة ذلك القرب من شجرة النبوة الخالدة والتي ثمرتها الامامة.

فأصل النبوة في يزهر ويثمر ويبقى يعطي أكله كل حين إلى اخر الزمان، لان ذلك الأصل هو الثابت والنابع من أصل التوحيد والإيمان بالله، المنتج للعمل الصالح.[١٢٠] الذي قوامة الإيمان بالواحد الأحد وبالرسالة وما ينتج عن ذلك الإيمان من اتصال جوهري وهو الإمامة. قال الشيرازي في الأمثل «وما ورد في بعض الروايات من أن (الكلم الطيب) والعمل الصالح هو ولاية أهل البيت عليهم السلام ..... أنها جميعا من قبيل بيان المصاديق الاكثر وضوحا لذلك المفهوم الواسع».[١٢١] وقد ورد في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام قال في حق الشجرة الطيبة وثمرها «رسول الله أصلها وأمير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما أغصانها، وعلم الائمة ثمرها...»،[١٢٢] هذا الثمر هو المقصود أصلاً من حيث كونه خير ما يمكن أن ينتفع به وهو محل قوله عليه السلام: «نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة، ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم».[١٢٣] بمكانتهم العقائدية لا تحتاج إلى اكثر من التمحيص الموضوع في كلامهم عليهم السلام دون أن يكون هناك ميل لهوى أو رغبة في اتجاه اخر، ليتبين حقاً أنهم عليهم السلام اصل ثابت وثمرة الدين ومعدنه، و امتداد طبيعي لمنبع التوحيد والرسالة.

ثالثاً: منبع الإيمان للعباد

الا الديني ما يرسخ الايمان به في القلب، ويكون ثمرته الطاعة والانقياد وهو أمر لا يمكن أن يتحقق دون أن تكون هناك آذان واعية وقلوب مستنيره وعقول لها قابلية الاستيعاب والتصدي، وهو ما ورد في كلام امير المؤمنين علي عليه السلام بحق المكانة العقائدية والروحية لأهل البيت عليهم السلام في قلوب العباد الذين امتحن الله قلوبهم بالإيمان حين يقول عليه السلام: «إن أمرنا

صعب مستصعب لا يحمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان ولا يعي حديثنا إلا صدور أمينة وأحلام رزينة».[١٢٤] قوله عليه السلام: (صعب مستصعب) إنما هو من باب نهي العوام عن التعرض لما يفهمون ولا يستعدون لإدراكه، وسر ذلك أنه ما من مسألة من المسائل العقلية والأصولية إلا وللوهم فيها معارضة ومكافحة يجب التمرن لدفع وسوسته حتى يؤمن العقل من إبداء الأدلة ويخضع النفس له ولابد أن يكون الناظر في الأدلة متمرناً في تقليل مدركات الوهم عن مدركات العقل ويرضى حتى يعتاد ولا يحصل ذلك. بسهوله لكل أحد وهو معنى قوله عليه السلام «امتحن الله قلبه بالإيمان»،[١٢٥] من حيث إن أهل البيت أصل اعتقادي ارتباطي بالنبوة، فلا بد أن تكون هناك خصوصية لدى من يكون لديه رسوخ وايمان بهم، وقوله عليه السلام (أمرنا) يراد به أمر ولايتنا، وقد ذكر المجلسي في بحار الانوار رواية طويله لإثبات أن تفسير أمرنا بولايتنا أهل البيت عليهم السلام.

فبعد أن تذكر الرواية عدم احتمال الملائكة لأمر الخلافة في الأرض، وعدم احتمال موسى عليه السلام مع الخضر لخرق السفينة وقتل الغلام قال عليه السلام: «وأما المؤمنون فإن نبينا أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فإن عليا مولاه فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم...»،[١٢٦] ففي كلامه عليه السلام اشارة واضحة إلى عظم المكانة العقائدية والاعتقادية لأهل البيت عليهم السلام والتي لا يمكن. أن يعرف حقيقتها إلا من طبع الإيمان في قلبه، وبلغ. من العلم مبلغاً - يجعله محتملاً لهذه الأمانة العظيمة ولايتهم تلك الولاية التي مصدرها كونه عقيدة راسخة في القلوب المؤمنة بالله وبرسله صلى الله عليه وآله وسلم وقد ورد عن أبو جعفر عليه السلام في بيان هذه المكانة قوله «ما احد كذب على الله ولا على رسوله ممن كذبنا أهل البيت، أو كذب علينا انما تتحدث عن رسول الله وعن الله، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله»[١٢٧].

وقد اشار الامام الباقر عليه السلام إلى أهمية الولاية ومنزلتها حيث يقول: «وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فأنزل الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»،[١٢٨] بولايتهم أمر يتبع إرادة خاصة وتحمل خاص لما فيها من حقائق يصعب فهمها على أي كان.

الخاتمة:ـ

النتائج:

بعد دراسة وتحليل النصوص الواردة في نهج البلاغة، تبين في هذا البحث بوضوح أن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكتفِ ببيان فضائل أهل البيت عليهم السلام، بل رسّخ أسس عقيدية متينة حول منزلتهم الإلهية، ودورهم المحوري في الهداية وقيادة الأمة.

١. كما تبين في هذا البحث أن الإمام عليه السلام أكّد على العصمة والطهارة لأهل البيت عليهم السلام من خلال إشارات متعددة، وأوضح أن الولاء لهم ليس مجرد حب عاطفي، بل هو ركن أساس من أركان الدين، وسبب من أسباب النجاة.

٢. من خلال هذا البحث، تبيّن أن نهج البلاغة وثيقة عقائدية عظيمة، تُعبر عن هوية مدرسة أهل البيت عليهم السلام وتُجسد منهجهم الرباني، وتُعد مرجعًا ثريًا لفهم عقائد التشيّع وتعاليم الإسلام.

التوصيات:

١. الاهتمام بنهج البلاغة كمصدر عقائدي مهم في فهم مكانة أهل البيت عليهم السلام ودورهم في توجيه الأمة الإسلامية، والعمل على نشر مضامينه بين المسلمين.

٢. إدخال المفاهيم العقائدية المستفادة من نهج البلاغة ضمن المناهج الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الإسلامية، لتعزيز الفكر الأصيل المستند إلى كلام الإمام علي عليه السلام.

٣. تشجيع الباحثين على إعداد دراسات متخصصة تتناول الجوانب العقائدية المتعددة لمكانة أهل البيت عليهم السلام كما وردت في نهج البلاغة، مثل الإمامة والعصمة والولاية.

هوامش البحث

(١). الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (١٤٠٩ ه). **العين**: ج١، ص١٤٠. قم: مؤسسة دار الهجرة.

(٢). ابن فارس، احمد بن زكريا. (١٤٠٤هـ). **معجم مقاييس اللغة**: ج٤، ص٨٩. قم: الإعلام الإسلامي.

(٣). ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤٠٥هـ). **لسان العرب**: ج٣، ص٢٩٣. قم: أدب الحوزة.
(٤). الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد. (١٩٧١م). **معجم مفردات الفاظ القرآن**: ص٣٥٣. بيروت: دار الكتب العلمية.
(٥). القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (د.ت). **نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسُّنَّة**: ص٦. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
(٦). نفس المصدر: ص٧.
(٧). الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٣ه). **دلائل الإعجاز**: ص١٠٩. القاهرة: دار المدني بجدة.
(٨). ترحيني، محمد حسيني. (١٩٩٣م). **الأحكام في علم الكلام**: ص٧، بيروت: دار الأمير للثقافة والعلوم.
(٩). الإسترابادي، محمد جعفر. (١٤٢٤ه). **البراهين القاطعة**: ج١، ص٧٠. قم: مركز الابحاث والدراسات الإسلامية.
(١٠). المظفر، محمد رضا، (١٤٢٦ه). **شرح عقائد الإمامية**: ص١٠. بيروت: دار الكتاب العربي.
(١١). عبده، محمد. (١٤٣٠ه). **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص١٤، بيروت: الفجر للطباعة والنشر.
(١٢). الخرازي، محسن. (٢٠١٢م). **بداية المعارف الالهية في شرح العقائد الامامية**: ص٥٣. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
(١٣). الإخلاص: ١.
(١٤). الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤٠٩هـ). **التبيان في تفسير القرآن**:ج١٠، ص٤٣٠. قم: الإعلام الإسلامي.
(١٥). الطباطبائي، محمد حسين. (١٤١٧هـ). **الميزان في تفسير القرآن**: ج٢٠، ص٣٨٧. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
(١٦). الحيدري، كمال. (د.ت). **التوحيد**: ج١، ص٤٧. قم: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة.
(١٧). فاطر: ١٥.
(١٨). بيضون، لبيب. (١٤٠٨هـ). **تصنيف نهج البلاغة**: ص٧٤ ط١، قم: مركز مكتب الاعلام الإسلامي.
(١٩). خطب الإمام علي عليه السلام، (١٣٨٧ه). **نهج البلاغة**: ص٢٠. بيروت: د.ن.
(٢٠). الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). **الكافي**: ج٢، ص٣٥. طهران: دار الكتب الإسلامية.
(٢١). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص١٦.
(٢٢). المظفر، **شرح عقائد الإمامية**: ص١٦.
(٢٣). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٢٠.
(٢٤). الحائري، محمد كاظم القزويني. (د.ت) **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٣٦. د.م: مكتبة الروضة الحيدرية.
(٢٥). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج٢، ص٦٦.
(٢٦). الزمر: ٦٧.

(٢٧). الخوئي، حبيب الله الهاشمي. (١٤٢٤ه). **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**: ج١٣، ص١٩١. طهران: المكتبة الإسلامية.
(٢٨). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ١٢٦.
(٢٩). اليزدي، محمد تقي. (١٤٢٩هـ). **دروس العقيدة الإسلامية**: ج١، ص١٩١. ط٩. بيروت: دار الرسول الأكرم.
(٣٠). ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. (١٤٣٠هـ). **شرح نهج البلاغة**: ج٢٠، ص٢٢٧. ط١، بيروت: دار الكتاب، العربي.
(٣١). البيهقي، قطب الدين الكيذري. (١٤١٦هـ). **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢٠٨. تحقيق: عزيز الله العطاردي. ط١. قم: مطبعة اعتماد.
(٣٢). مغنية، محمد جواد. (١٩٧٩م). **في ظلال نهج البلاغة**: ج٢، ص٣٢٠. بيروت: دار العلم للملايين.
(٣٣). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص١٤٣.
(٣٤). ص: ٧١- ٧٤.
(٣٥). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٩٢.
(٣٦). الموسوي، محسن باقر. (١٤٢٣هـ). **المدخل إلى علوم نهج البلاغة**: ص٤٠. ط١. بيروت: دار العلوم الأصلية والطباعة والنشر والتوزيع.
(٣٧). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٢١٢.
(٣٨). الخوئي، **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**: ج١١، ص٢٨٦.
(٣٩). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج١٠، ص١١٣.
(٤٠). الشيرازي، محمد الحسيني. (٢٠٠٢م). **توضيح نهج البلاغة**: ص٣٦٠. ط١. بيروت: دار العلوم الأصلية والطباعة والنشر والتوزيع.
(٤١). الشيرازي، ناصر مكارم. (١٤٢٦هـ). **نفحات الولاية**: ج٤، ص٣٨٧. ط١. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
(٤٢). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٩٦.
(٤٣). ابن سعد، محمد. (١٤١٠هـ). **الطبقات الكبرى**: ج٤، ص٣٤. بيروت: دار الكتب العلمية.
(٤٤). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٩١.
(٤٥). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص١٠١.
(٤٦). اليعقوبي، أحمد بن اسحاق. (د.ت). **تاريخ اليعقوبي**: ج١، ص٢٥١. بيروت: دار صادر.
(٤٧). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص١٦٣.
(٤٨). الشوكاني، محمد بن علي. (١٤١٣هـ). **نيل الأوطار**: ج٨، ص٢٩٥. ط١. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. مصر: دار الحديث.

(٤٩). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة**: ص٢١٢.
(٥٠). الخوئي، **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة**: ج١١، ص٢٦٨.
(٥١). مغنية، **في ظلال نهج البلاغة**: ج٢، ص٤٣٤.
(٥٢). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج٩، ص٢٣٢.
(٥٣). الحيدري. **التوحيد**: ج١، ص٤٥٩.
(٥٤). الصدوق، محمد بن علي. (١٤٣٦هـ). **معاني الاخبار**: ج١، ص٣٧١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
(٥٥). النساء: ١٦٥.
(٥٦). المفيد. محمّد بن محمّد بن النعمان. (١٩٩٢م). **تفضيل امير المؤمنين**: ص٣٤. ط٢. بيروت: دار المفيد.
(٥٧). الكليني، **الكافي**: ج١، ص٣٢١.
(٥٨). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢٧ – ٢٨.
(٥٩). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص١٥٧.
(٦٠). صدر المتألهين، صدر الدين محمد الشيرازي. (١٣٧٨ش). **المظاهر الالهية في اسرار العلوم الكمالية**: ج١، ص٢٧. ط١. طهران: بنياد حكمت صدرا.
(٦١). ابن منظور، **لسان العرب**: ج٤، ص٣٨.
(٦٢). الراغب الأصفهاني، **معجم مفردات ألفاظ القرآن**: ص١٠٦.
(٦٣). المظفر، محمّد رضا. (٢٠٠٦م). **المنطق**: ص١٥٨. بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
(٦٤). البحراني، ابن ميثم. (١٤٠٦هـ). **قواعد المرام في علم الكلام**: ص٣٢. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
(٦٥). النساء:١٦٥.
(٦٦). الأنعام: ١٤٩.
(٦٧). آل عمران: ٦١.
(٦٨). الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٨٣م). **سنن الترمذي**: ج٥، ص٦٦٣. بيروت: دار الفكر سنن الترمذي.
(٦٩). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢١٢.
(٧٠). المائدة: ٣.
(٧١). المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣م). **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**: ج٣٧، ص١٣٨. بيروت: مؤسسة الوفاء.
(٧٢). ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٢م). **تفسير القرآن العظيم**: ج٣، ص٢٦٠. بيروت: دار المعرفة.
(٧٣). الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن**: ج٣، ص٢٣٢.
(٧٤). التستري، نور الله الحسيني المرعشي. (١٣٩٦ هـ). **إحقاق الحق وإزهاق الباطل**: ج٣، ص٤٦، ٧٢. قم: منشورات مكتبة المرعشي.

(٧٥). المائدة: ٦٧.

(٧٦). الأميني، عبد الحسين. (١٩٧٧م). **الغدير في الكتاب والسنة والأدب**: ج٢، ص٤٢٣. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.

(٧٧). ابن مردويه الأصفهاني، أحمد بن موسى. (١٤٢٢هـ). **مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام**: ص٢٣٩. ط١. قم: دار الحديث.

(٧٨). السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤٣٢هـ). **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: ج٥، ص٣٨٣. بيروت: دار الفكر.

(٧٩). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج٢، ص٢٥٥.

(٨٠). المحمودي، محمد باقر. (١٣٧٦ش). **نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة**: ج٣، ص١٤٥. تحقيق: آل طالب، عزيز. قم: وزارت فرهنگ وارشاد إسلامي.

(٨١). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص ١١٥.

(٨٢). نفس المصدر: ص١١٥.

(٨٣). البحراني، هاشم، (٢٠٠١م). **غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام**: ج٢، ص٣١٧. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

(٨٤). الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (١٤١١هـ). **المستدرك على الصحيحين**: ج٣، ص١١٠. بيروت: دار الكتب العلمية.

(٨٥). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج٦، ص٤٤١.

(٨٦). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص ١١٥.

(٨٧). بيضون، لبيب. (٢٠٠٥م). **الاعجاز العددي في القرآن**: ص٢٠٣. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

(٨٨). البحراني، **غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام**: ج٢، ص٣١٧.

(٨٩). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج٣، ص٤٤٤.

(٩٠). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢٦.

(٩١). ابن أبي الحديد، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٩١.

(٩٢). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢٦.

(٩٣). نفس المصدر: ج١، ص٢٦.

(٩٤). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٩٢.

(٩٥). الطبري، محمد بن جرير. (١٤٣٧هـ). **دلائل الأئمة**: ص٢١. طهران: مؤسسة البعثة.

(٩٦). آل عمران: ١١٠.

(٩٧). الميلاني، علي. (١٤٠٦هـ). «أهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة»: ص١٢٦. مجلة تراثنا. السنة الأولى. العدد٥. ١٤٠٦هـ.

(٩٨). محمديان، محمد. (١٤١٧هـ). **حياة أمير المؤمنين عليه السلام عن لسانه:** ج٢، ص٢٨٩. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

(٩٩). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة:** ص٤٨.

(١٠٠). الكليني، **الكافي:** ج١، ص١٠١.

(١٠١). الرضي، أبو الحسن محمد . (١٤٢٥هـ). **نهج البلاغة:** ص١١٨. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

(١٠٢). المائدة: ٥٥.

(١٠٣). الأحزاب:٣٣.

(١٠٤). الشيرازيّ، ناصر مكارم. (٢٠٠٧م). **الامثل في تفسير كتاب الله المنزل:** ج١٣، ص٢٤١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

(١٠٥). النساء: ٥٩.

(١٠٦). النجم: ٨-٩.

(١٠٧). الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن:** ج١٩، ص ١٣.

(١٠٨). المجلسي، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار:** ج٢: ص٣٠٣.

(١٠٩). الشيرازيّ، **الامثل في تفسير كتاب الله المنزل:** ج١٧، ص٢١٢.

(١١٠). النجم: ٣-٤.

(١١١). الميلاني، علي. «أهل البيت في نهج البلاغة».https://research.rased.net.

(١١٢). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة:** ص٤٧.

(١١٣). ابن أبي الحديد. **شرح نهج البلاغة:** ج١، ص١٣٨.

(١١٤). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة:** ص١٤٦.

(١١٥). الريشهري، محمد. (١٣٧٥ش). **اهل البيت في الكتاب والسنة:** ص١٠٠. قم: دار الحديث.

(١١٦). خطب الإمام علي عليه السلام، **نهج البلاغة:** ص٤٩٧.

(١١٧). نفس المصدر: ص٩٧.

(١١٨). الشريف الرضي، محمّد بن الحسين بن موسى. (د.ت). **خصائص الائمة عليهم السلام:** ص٨٦. تحقيق: الدكتور محمد هادي الاميني. مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.

(١١٩). النابلسي، عبد الغني. (١٢٩٩هـ). **نفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار:** ص٣٠٢. دمشق: نهج الصواب.

(١٢٠). الطباطبائي، **الميزان في تفسير القرآن:** ج١١، ص١٥٥.

(١٢١). الشيرازيّ، **الامثل في تفسير كتاب الله المنزل:** ج١٤، ص٣٤.

(١٢٢). الحويزي، عبد علي بن جمعة. (٢٠٠٧م). **تفسير نور الثقلين:** ج٢، ص٥٣٥. بيروت: دار المحجة البيضاء.

(١٢٣). عبدة، **شرح نهج البلاغة**: ج١، ص٢٧ – ص٢٨.
(١٢٤). نفس المصدر: ج١، ص٢٥٢.
(١٢٥). المازندراني، محمد صالح. (١٤٣٢هـ). **شرح أصول الكافي**: ج٧، ص٣. بيروت: دار احياء التراث العربي.
(١٢٦). المجلسي، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**: ج٢، ص٢١٠.
(١٢٧). نفس المصدر: ج٢، ص١٩١.
(١٢٨). الكليني، **الكافي**: ج١، ص٣٢١.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

أولاً – الكتب:

١. أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام، نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام (١٤٣٦ هـ)، جمعه: الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى، العتبة العلوية المقدسة – النجف الأشرف.
٢. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله. (١٤٣٠هـ). شرح نهج البلاغة. ط١، بيروت: دار الكتاب، العربي.
٣. ابن سعد، محمد. (١٤١٠هـ). الطبقات الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.
٤. ابن فارس، احمد بن زكريا. (١٤٠٤هـ). معجم مقاييس اللغة. قم: الإعلام الإسلامي.
٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٩٢م). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار المعرفة.
٦. ابن مردويه الأصفهاني، أحمد بن موسى. (١٤٢٢هـ). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام. ط١. قم: دار الحديث.
٧. ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤٠٥هـ). لسان العرب. قم: أدب الحوزة.
٨. الإسترابادي، محمد جعفر. (١٤٢٤هـ). البراهين القاطعة. قم: مركز الابحاث والدراسات الإسلامية.
٩. الأميني، عبد الحسين. (١٩٧٧م). الغدير في الكتاب والسنة والأدب. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي.
١٠. البحراني، ابن ميثم. (١٤٠٦هـ). قواعد المرام في علم الكلام. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
١١. البحراني، هاشم، (٢٠٠١م). غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.
١٢. بيضون، لبيب. (١٤٠٨هـ). تصنيف نهج البلاغة. ط١، قم: مركز مكتب الاعلام الإسلامي.
١٣. بيضون، لبيب. (٢٠٠٥م). الاعجاز العددي في القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٤. البيهقي، قطب الدين الكيذري. (١٤١٦هـ). شرح نهج البلاغة. تحقيق: عزيز الله العطاردي. ط١. قم: مطبعة اعتماد.
١٥. ترحيني، محمد حسيني. (١٩٩٣م). الأحكام في علم الكلام. بيروت: دار الأمير للثقافة والعلوم.
١٦. الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٨٣م). سنن الترمذي. بيروت: دار الفكر سنن الترمذي.
١٧. التستري، نور الله الحسيني المرعشي. (١٣٩٦ هـ). إحقاق الحق وإزهاق الباطل. قم: منشورات مكتبة المرعشي.
١٨. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (١٤١٣هـ). دلائل الإعجاز. القاهرة: دار المدني بجدة.
١٩. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (١٤١١هـ). المستدرك على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. الحائري، محمد كاظم القزويني. (د.ت) شرح نهج البلاغة. د.م: مكتبة الروضة الحيدرية.
٢١. الحويزي، عبد علي بن جمعة. (٢٠٠٧م). تفسير نور الثقلين. بيروت: دار المحجة البيضاء.
٢٢. الحيدري، كمال. (د.ت). التوحيد. قم: مؤسسة الإمام الجواد للفكر والثقافة.
٢٣. الخرازي، محسن. (٢٠١٢م). بداية المعارف الالهية في شرح العقائد الامامية. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٢٤. خطب الإمام علي عليه السلام، (١٣٨٧هـ). نهج البلاغة. بيروت: د.ن.
٢٥. الخوئي، حبيب الله الهاشمي. (١٤٢٤هـ). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة. طهران: المكتبة الإسلامية.
٢٦. الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد. (١٩٧١م). معجم مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٧. الريشهري، محمد. (١٣٧٥ش). أهل البيت في الكتاب والسنة. قم: دار الحديث.
٢٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٤٣٢هـ). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. بيروت: دار الفكر.
٢٩. الشريف الرضي، محمّد بن الحسين بن موسى. (د.ت). خصائص الائمة عليهم السلام. تحقيق: الدكتور محمد هادي الاميني. مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
٣٠. الشوكاني، محمد بن علي. (١٤١٣هـ). نيل الأوطار. ط١. تحقيق: عصام الدين الصبابطي. مصر: دار الحديث.
٣١. الشيرازي، محمد الحسيني. (٢٠٠٢م). توضيح نهج البلاغة. ط١. بيروت: دار العلوم الأصلية والطباعة والنشر والتوزيع.
٣٢. الشيرازي، ناصر مكارم. (١٤٢٦هـ). نفحات الولاية. ط١. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
٣٣. الشيرازيّ، ناصر مكارم. (٢٠٠٧م). الامثل في تفسير كتاب الله المنزل. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٣٤. صدر المتألهين، صدر الدين محمد الشيرازي. (١٣٧٨ش). المظاهر الالهية في اسرار العلوم الكمالية. ط١. طهران: بنياد حكمت صدرا.
٣٥. الصدوق، محمد بن علي. (١٤٣٦هـ). معاني الاخبار. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
٣٦. الطباطبائي، محمد حسين. (١٤١٧هـ). الميزان في تفسير القرآن. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٣٧. الطبري، محمد بن جرير. (١٤٣٧هـ). دلائل الأئمة. طهران: مؤسسة البعثة.
٣٨. الطوسي، محمد بن الحسن. (١٤٠٩هـ). التبيان في تفسير القرآن. قم: الإعلام الإسلامي.
٣٩. عبده، محمد. (١٤٣٠هـ). شرح نهج البلاغة. بيروت: الفجر للطباعة والنشر.
٤٠. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (١٤٠٩هـ). العين. قم: مؤسسة دار الهجرة.
٤١. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (د.ت). نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسُّنَّة. الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
٤٢. الكليني، محمد بن يعقوب. (١٣٦٣ش). الكافي. طهران: دار الكتب الإسلامية.
٤٣. المازندراني، محمد صالح. (١٤٣٢هـ). شرح أصول الكافي. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٤٤. المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣م). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.
٤٥. محمديان، محمد. (١٤١٧هـ). حياة أمير المؤمنين عليه السلام عن لسانه. ط١. قم: مؤسسة النشر الإسلامي
٤٦. المحمودي، محمد باقر. (١٣٧٦ش). نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة. تحقيق: آل طالب، عزيز. قم: وزارت فرهنگ وارشاد إسلامي.
٤٧. المظفر، محمّد رضا. (٢٠٠٦م). المنطق. بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٤٨. المظفر، محمد رضا، (١٤٢٦هـ). شرح عقائد الإمامية. بيروت: دار الكتاب العربي.
٤٩. مغنية، محمد جواد. (١٩٧٩م). في ظلال نهج البلاغة. بيروت: دار العلم للملايين.
٥٠. المفيد. محمّد بن محمّد بن النعمان. (١٩٩٢م). تفضيل امير المؤمنين. ط٢. بيروت: دار المفيد.
٥١. الموسوي، محسن باقر. (١٤٢٣هـ). المدخل إلى علوم نهج البلاغة. ط١. بيروت: دار العلوم الأصلية والطباعة والنشر والتوزيع.
٥٢. النابلسي، عبد الغني. (١٢٩٩هـ). نفحات الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار. دمشق: نهج الصواب.
٥٣. اليزدي، محمد تقي. (١٤٢٩هـ). دروس العقيدة الإسلامية. ط٩. بيروت: دار الرسول الأكرم.
٥٤. اليعقوبي، أحمد بن اسحاق. (د.ت). تاريخ اليعقوبي. بيروت: دار صادر.
٥٥. المجلات العلمية:
٥٦. الميلاني، علي. (١٤٠٦هـ). «أهل البيت عليهم السلام في نهج البلاغة». مجلة تراثنا. السنة الأولى. العدد٥. ١٤٠٦هـ.

ثانياً - لمواقع الإلكترونية:

الميلاني، علي. «أهل البيت في نهج البلاغة». https://research.rased.not.